التسبيح بذكر العصيدة المرسلة ومن وقف عليها فاذا هي ثلاث ورقات ولم اقف على اسم مؤلفها
فواظبوا على ذكرها كل ليلة **قيل** في سبب نزول قوله تعالى قل كل من عند الله ان اليهود قالوا
في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ دخل المدينة نقصت ثمارها وغلت اسعارها فرد الله عليهم
بقوله قل كل من عند الله يبسط الرزق ويقبضه **وعند** ظهور الاسلام وقوته في المدينة قامت
نفوس احبار يهود ونصبوا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى لرسوله صلى
الله عليه وسلم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر الى قوله ان تمسسكم حسنة
تسؤهم **وعن** صفية ام المؤمنين رضي الله عنها بنت حيي قالت كنت احب ولدي اليه والى
عمي ابي ياسر وكانا من احبار اليهود واعظمهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
غدوا اليه جاءا من العشي فسمعت عمي يقول لابي اهو هو قال نعم والله قال اتعرفه وتثبته
قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت **قالت** وفي رواية انها قالت
ان عمي ابا ياسر حيي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب اليه وسمع منه وحادثه ثم
رجع الى قومه فقال يا قوم اطيعوني فان الله قد جاءكم بالذي كنتم تنتظرونه فاتبعوه ولا تخالفوه
ثم انطلق ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع الى قومه فقال لهم اتيت من عند
رجل والله لا ازال له عدوا فقال له اخوه ابا ياسر يا ابن ام اطعني في هذا الامر واعصني
فيما شئت بعد لا تهلك فقال والله لا اطيعك انتهى **اي** ثم رأيت اخاه حيي فكانا اشد اليهود
عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدين في رد الناس عن الاسلام بما استطاعا فانزل
الله فيهما وفي من دفعهما كان موافقا لهما ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق **اي** وحيي بن اخطب هذا هو قائل لما نزل
قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يستقرض منا ربنا وانما يستقرض الفقير الغني
فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء **وقيل** في سبب
نزولها ان ابا بكر رضي الله عنه دخل بيت المدارس فقال لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك
لتعلم ان محمدا رسول الله فقال والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير فغضب
ابو بكر رضي الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال لولا العهد الذي بيننا وبينك
لضربت عنقك فشكاه فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ابو بكر رضي الله عنه
ما كان منه فانكر فنحاص ذلك فنزلت الاية **اي** وقيل في سبب نزولها ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسل ابا بكر الى فنحاص بن عازوراء بكتاب وكان انفرد بالعلم والسيادة على يهود
بني قينقاع بعد اسلام عبد الله بن سلام يامرهم في ذلك الكتاب بالاسلام واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فلما قرأ فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم سنمده وفي
رواية قال يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرض اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني
فان كان حقا ما تقول فان الله اذا لفقير ونحن اغنياء فضرب ابو بكر رضي الله عنه وجه
فنحاص ضربا شديدا وقال لقد هممت ان اضربه بالسيف الا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دفع الي الكتاب قال لي لا تفتت علي بشيء حتى ترجع الي فجاء فنحاص الى النبي صلى الله
عليه وسلم وشكا ابا بكر رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما صنعت
قال يا رسول الله انه قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنياء فغضبت لله تعالى فقال
فنحاص والله ما قلت هذا فانزل الاية تصديقا لابي بكر رضي الله عنه **وقد** قال بعض اليهود

لبعض

لبعض العلماء انما قلنا ان الله فقير ونحن اغنياء لانه استقرض اموالنا فقال ان كان استقرضها
لنفسه فهو فقير وان كان استقرضها للفقير ليكم ثم يكافي عليها فهو الغني الحميد **ومن** شدة
عداوتهم اي اليهود ان لبيد بن الاعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشط اي له صلى
الله عليه وسلم وقيل في اسنان من مشطه صلى الله عليه وسلم ومشاطه وهو ما يخرج من الشعر
اذا مشط اي من شعر راسه صلى الله عليه وسلم اعطاها لهم غلام يهودي كان يخدمه صلى الله
عليه وسلم وجعل تمثالا من شمع وقيل من عجين كمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرز فيه
ابرا وجعل معه وترا عقد فيه احدى عشرة عقدة وفي لفظ ان الابر كانت في العقد ودفن ذلك
تحت راعوفة في بئر ذي اروان وقد مسخ الله تعالى ماءها حتى صار كنقاعة الحناء فكان يخيل
اليه صلى الله عليه وسلم انه يفعل الفعل وهو لا يفعله اي ومكث صلى الله عليه وسلم في ذلك سنة وقيل
ستة اشهر وقيل اربعين يوما **قال** بعضهم ويمكن ان تكون السنة او الستة اشهر من ابتداء
تغير مزاجه الشريف وان مدة اشتداده كانت في الاربعين وقيل اشتد عليه ثلاثة ايام وقد
يقال هي اشد الاربعين فلا منافاة **وعند** ذلك نزل جبريل عليه السلام فقال له ان رجلا من
اليهود سحرك وعقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فارسل صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه
فاستخرجها فجاء بها فجعل كلما حل عقدة وجد صلى الله عليه وسلم لذلك خفة حتى قام كانما انشط
من عقال وفي رواية ان اليهودي دفن ذلك بقبر فانزل الله تعالى قل اعوذ برب الفلق وسورة
الناس وهما احدى عشرة اية سورة الفلق خمس ايات وسورة الناس ست ايات كلما قرأ اية
انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها وفي لفظ فاذا فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر
فلم يقدروا على حل تلك العقد فنزلت المعوذتان فكلما قرأ جبريل عليه السلام اية انحلت عقدة ووجد
صلى الله عليه وسلم بعض الخفة حتى قام عند انحلال العقدة الاخيرة كانما نشط من عقال وجعل
جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك **اي** ولعله كان يقول
ذلك عند حل كل عقدة بعد قراءة الاية اي وكان ذلك بين الحديبية وخيبر **وذكر** بعضهم انه
بعد خيبر جاءت رؤساء يهود الذين بقوا في المدينة ممن يظهر الاسلام الى لبيد بن الاعصم وكان
اعلمهم بالسحر فقالوا له يا ابا الاعصم قد سحرنا محمدا فسحره منا الرجال فلم يصنع شيئا ايلم يؤثر
سحرهم وانت ترى امره فينا وخلافه في ديننا ومن قتل واجلى ونجعل لك على سحره ثلاث
دنانير ففعل ذلك **ثم** انه صلى الله عليه وسلم قال جاءني رجلان اي وهما جبرائيل وميكائيل عليهما
السلام كما في بعض طرق الحديث فقعد احدهما عند راسي والاخر تحت رجلي فقال احدهما ما
وجع الرجل فقال الاخر مطبوب اي مسحور فقال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيم
قال في مشط ومشاطة وفي لفظ ومشاقة اي وهي المشاطة وقيل هي مشاقة الكتان وجف
بالجيم والفاء وقيل بالباء الموحدة طلعة ذكر اي غشاء طلع الذكر الذي يقال له كور الطلع قال
فاين هو قال في بئر ذي ذروان على وزن مروان وفي لفظ في بئر ذي اروان وفي لفظ بئر
ذروان وعليه اقتصر في الامتاع تحت صخرة في الماء قال فماذا لك قال نزح البئر ثم قلب
الصخرة ثم وجد الكدية فيها تمثال احدى عشرة عقدة فتعرف ذلك يسيرا باذن الله تعالى **ثم**
انه صلى الله عليه وسلم احضر لبيدا فاعترف فعفى عنه لما اعتذر له بان الحامل له على ذلك
حب الدنانير وقيل له يا رسول الله لو قتلته فقال صلى الله عليه وسلم قد عافاني الله وما وراءه
من عذاب الله اشد **و** يحتاج الى الجمع بين كون جبريل عليه السلام قال له سحرك الى اخره

Copyright ... University